كل من هو أفضـل من عمـرو هو أفضل من زيد، وهذا مناقض تماماً لمعنى الجملة الأصلية.

هذا كله إذا لم يكن هناك دليل، وإذا كان اللبس وارداً، ولكن إذا كان هناك دليل، ولم يحدث لبس جاز كأن تقول: خُلُقي خُلُقُ أبي. وهذه الجملة قائمة على التشبيه، فأنت تريد أن تقول: خلقي يشبه خلق أبي، فحينما تقدم وتقول: خلق أبي خلقي، فإن المخاطب الواعي يجب أن يعرف أن هذه الجملة فيها تقديم وتأخير، وأن: «خلقي» هي المبتدأ لأن خلق الأب لا يُشبه بخلق ابنه وإنما خلق الابن يشبه بخلق الأب، أي هناك قرينة عقلية، ولذلك إذا ما قيل للمخاطب:

خُلُقُ أبي خُلُقي

فإنه سيعرب:

خُلُقُ: خبر مقدم مرفوع، وهو مضاف.

أبي: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة وهو مضاف والياء مضاف إليه.

خُلُقي: خُلُقُ: مبتـدأ مؤخـر كسـر آخره لمناسبة الياء وهو مضاف الياء: مضاف إليه ضمير مبني في محل جر.

الثاني:

أن يكون الخبر فعلاً يرفع ضميراً مستتراً يعود على المبتدأ نحو:

المطرُ انهمرَ

ففاعل: انهمر ضمير مستتر تقديره هو يعود على المطر. والجملة الفعلية من الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ. فإذا قدمت وأخرت، وقلت انهمر المطر فسيظن المخاطب أن المطر فاعل، وليس مبتدأ مؤخراً.

أما كذا كان الفعل يرفع ضميراً بارزاً فإن التقديم والتأخير جائز وذلك نحو: